دروس السداسي الثاني

تخصص: ماستر1 مدرسي

الوحدة : الدافعية للتعلم و المشروع المدرسي

(وحدة التعليم أساسية)

ملاحظة : باعتباري مشرفة على الأعمال الموجهة لهذه الوحدة، يرجى من الطلبة مراجعة كل الدروس والقيام بالتطبيقات التربوية التي نختم بها كل درس والتطبيقات التربوية الموضحة في آخر عرض النظريات

الدرس الأول

الموضوع: **ماهية الدافعية**

(أنواعها، وظائفها، أساليب استثارة دافعية التعلم)

تمهيد:

لحصول المتعلم على المعرفة واكتساب الخبرات والمهارات يرتبط ذلك بدرجة توافقه مع محتويات المقررات الدراسية والبيئة المدرسية ومع ميوله ورغباته في التعلم، لهذا تعمل المناهج التعليمية الحديثة على إعداد المتعلم على أن يكون تعلمه منظما معتمدا بالدرجة الأولى على قدراته الخاصة، بمعنى أن تقوم عملية التعليم على وضع المتعلم في مواقف تعليمية التي تمكنه من توظيف مهاراته العقلية في تعلم كيف يتعلم ويفكر والبحث بنفسه عن المعارف.

لكن لا يمكن أن تحدث أية عملية التعلم ما لم تتوفر في المتعلم عوامل وشروط تدفعه للتعلم وتوجه نوع تعلمه وتحدد مستوى تحصيله، فمنها شروط داخلية وخارجية، إذ تتعلق الخارجية بالبيئة التعلمية والاجتماعية الثقافية للمتعلم، أما الداخلية تتعلق بالفرد ذاته أهمها النضج والدافعية، وهذه الأخيرة تعتبر شرطا أساسيا لحدوث التعلم واستمراره وتحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية، حيث تعتبر الدافعية للتعلم حالة مميزة من الدافعية العامة، تشير إلى حالة معرفية داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط محدد والاستمرارية فيه حتى يتحقق التعلم.

معنى الدافعية:

تعرف وفقا لما أتفق عليه العديد من العلماء على أنها حالة داخلية أو خارجية للعضوية وهي تحرك السلوك نحو تحقيق هدف أو غرض معين وتعمل للمحافظة على استمرار السلوك والمواظبة عليه لتحقيق الهدف المنشود

وعرفت حسب القاموس الفرنسي لعلم النفس (Larousse,1999) هي **السيرورة النفسية والفسيولوجية** المسؤولة عن إثارة واستمرارية السلوك ، وحسب هذا التعريف استنتجنا بأن الدافعية **حالة ديناميكية متغيرة ومتجددة** للسلوك حسب تأثير العوامل الفسيولوجية أو النفسية.

ويذكر قطامي (2000) بان الدافعية **قوة تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة** يشعر بحاجة إليها أو بأهميتها بالنسبة له.

أما العتوم (2005) حسبه الدافعية تشير إلى مجموعة الظروف الداخلية التي تحرك الفرد لسد نقص أو حاجة معينة سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية لذلك جاء مفهوم الدافع مرتبطا بمفهوم الحاجة، وتسعى إلى إزالة التوتر والقلق التي تحدثها الحاجة، وبذلك يحدث حالة من **التوازن والتكيف** وأن وظيفة كحالة سيكولوجية داخلية هي إشباع حاجات الفرد والمحافظة على توازنه.

لهذا يعود **أصل** مصطلح الدافعية للنموذج الهوميوزتازي Homeostasis **(إعادة التوازن)**الخاص بالجاني الفسيولوجي، عرفت من خلاله الدافعية على أنها السيرورات الفسيولوجية المتناسقة التي تبقى بأغلب الحالات ثابتة في العضوية، وهي محصلة تفاعل قوة الجذب الكامنة بين الفوائد التي يحصل عليها الفرد ودرجة التوقع لتحقيق هذه الفوائد كنتيجة للأداء.

وما يمكن استنتجه من كل هذه التعريفات والآراء أن الدافعية مصطلح يشير إلى تحريك قوة داخلية ذاتية في الفرد، إذ تظهر وظيفتها في السعي لتحقيق التوازن الحيوي يبعث بالفرد الشعور بالرغبة لتأدية عمل ما واستثارة سلوكه لتحقيق هدفا، وعند بلوغ الفرد هدفها يكون بذلك قد حقق توازن

معنى دافعية التعلم:

يشار في معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية سنة 1997 إلى أن الدافعية تتضمن الحوافز لبواعث والدوافع التي قد تكون داخلية أو خارجية فطرية أو مكتسبة شعورية أو لا شعورية

عرفها فيو رولاند (Viau Roland,1997) على أنها **حالة داخلية** تحرك سلوك ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحثه على مواصلة سلوكه إلى غاية **التوازن المعرفي**

أما تارديف (Tardif, 1992)يعرف دافعية التعلم على أنها ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة بحيث يكون مصدر ذلك السلوك داخيا أو خارجيا ناجمة عن التصرّر والإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف التي يتوقعها ويرجوها من تعلمه وقيمة النشاطات التعليمية.

وقد عرفها زيمرمن (Zimmerman,1990) بأنها حالة ديناميكية لها أصولها في إدراك المتعلم لنفسه ولكل ما يحيط به، فالدافعية للتعلم تحث وتدفع المتعلم لاختيار النشاط التعليمي وتحثه على الإقبال والتوجه نحوه والاستمرار في أدائه لتحقيق هدف معين

كما عرفتها قطامي نايفة (1999) هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو لاستمرار الأداء، وذلك للوصول إلى حالة التوازن المعرفي وبناء معرفي للمتعلم.

وخلاصة هذه التعريفات بينت أن دافعية التعلم تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تحرك سلوكه وأداءه تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي وتوجهه للإقبال عليه بنشاط لتعزيز استمراره وطلب المزيد للتعلم.

أنواع الدو قع:

أولا حسب نوعها:

1- **دو قع أولية (أساسية)** : هذا النوع من الدوافع يرتبط بالحاجات الفسيولوجية والعضوية مثل الحاجة للتغذية والأكسجين (التهوية) والأمن والصحة نتيجة لدافع الجوع والعطش مثلا، تنشأ من حاجة الفرد للبقاء، فهي ذو منشأ بيولوجي غريزي لهذا أطلق عليها بعض الباحثين اسم (الدوافع الفطرية)

2- **دو قع ثانوية:** تتكون هذه الدوافع من رغبة الفرد في التعلم وتحقيق مكانته الاجتماعية، فهي دوافع متعلمة ومكتسبة، قد تتغير أو تتطور من خلال عملية التعلم التي يستفيد منها الفرد وكذلك من خلال انتمائه الاجتماعي وما قد يكتسبه من التطبع الاجتماعي والمبادئ وتفاعلات اجتماعية ، فهي دوافع تنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته ومحيطه الاجتماعي، لهذا سمها بعض الباحثين بالدوافع المكتسبة أو الدوافع الاجتماعية.

ثانيا حسب مصدرها:

1- **دو قع داخلية:** هي دوافع ذاتية تمثل الطاقة الداخلية للفرد، وهي قوة أو طاقة توجهه للقيام بعمل ما من رغبته الذاتية ويسعى لتحقيق أهدافه دون أن يكون مدفوع للعمل من أجل تقيمه أو أن يتلقى ثواب من طرف الآخرين، فهي دوافع مدفوعة داخليا للقيام بنشاطات لإشباع رغبة ومن خلالها يدرك الفرد كفاءاته وعزمه الذاتي للقيام بنشاط ما أو تحقيق أهدافه.

2- **دو قع خارجية:** ينشأ هذا النوع من الدوافع من مصدر خارجي، كأن نكافئ فرد على إنجازه أو عمله أو تقديم له حوافز التي تعزز من دافعتيه لتطوير كفاءاته أكثر او للاستمرار في العمل أو التعلم

وظائف الدافعية: تمكّننا معرفة دافعية الأفراد من القدرة على تفسير الفروق الفردية فيما بينهم ، خاصة بين المتعلمين في تحديد الفروق في أداءهم وفي تحصيلهم، هذا ما جعل الباحثين يميزون بين وظائف الدافعية، خاصة باعتبارها شرطا أساسيا للتعلم

1- **وظيفة الاستثارة (استثارة السلوك):** باعتبار الدافعية عامل داخلي يحفز رغبة الفرد للقيام بأداء معين وسلك سلوك معين، وقد بين بعض علما النفس من خلال دراستهم لدافعية الأفراد أن أفضل مستوى استثارة دافعية الفرد لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط، حيث أن المستوى المنخفض يُشعر الفرد بالملل وعدم الاهتمام، والمستوى المرتفع يُشعره بالقلق والتوتر ، فالدافعية هي بمثابة عملية تقوم بإثارة وتوجيه سلوك الفرد الذي يحدث كاستجابة لطاقة داخلية باحثة ومحركة.

وتعتبر هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي يجب توظيفها في عملية التعلم، فالمتعلم يجب إثارة دوافعه في المواقف التعليمية حتى يتعلم، فالدافع لا يؤدي بالضرورة لسلك سلوك معين وإنما يستثير الفرد للقيام بسلوك، وكل من درجة الاستثارة ونوع المحفز لهما علاقة مباشرة بالتعلم الصفي.

2- **وظيفة تنشيطية (تنشيط السلوك)** : يرى الزيات 1996 أن التعلم يحدث نتيجة للقيام الفرد بمجموعة من النشاطات، إذ أن حدوث النشاط مرتبط بظهور دافع أو حاجة وتأدية النشاط معناه تلبية وإشباع تلك الحاجة، ويزداد نشاط الفرد ورغبته للقيام بالنشاطات بزيادة الدافع، فالدوافع هي الطاقات الكامنة لدى المتعلم ، لهذا تعتبر الدافعية الأساس الأول في عملية التعلم

3- **وظيفة توجيهية (توجيه السلوك)**: تعمل الدافعية باعتبارها طاقة داخلية على توجيه سلوك الفرد ، إذ يتوجه لسلك السلوكات التي يراها تحقق أهدافه وتشبع رغباته، فبفضل الدافعية يتمكّن الفرد من معالجة ما يحيط به في بيئته سعيا في ذلك تحقيق أهدافه، فهي تدفع الفرد للقيام بنشاط معين وتطبع بطابع معرفي وتعمل كمخطط وتوجيه لمسار سلوكه، بذلك تظهر لها وظيفة وضع خطة توجهيه لكيفية سير السلوك نحو تحقيق الهدف ، مثلا يوجه المتعلم انتباهه إلى النشاطات المدرسية التي تثير اهتماماته وتزجه سلوكه لتعلم المعارف التي هو بحاجة لتعلمها .

فكل فرد يتميز بطاقة داخلية معينة تمكنه من توجيه سلوكه، فقد تحفزه للقيام بنشاط ما ويقل نشاطه في نشاطات أخرى، وهذا ما يجعل الفرد سلوكه يتحرك في اتجاه الهدف الذي يريد تحقيقه.

4- **وظيفة استمرارية (استمرارية السلوك)**: طبيعة الفرد تتطلب منه أن سلبي ويشبع حاجاته، أنه يملك طاقة داخلية تدفعه باستمرار لتلبية تلك الحاجات، مما يجعلنا القول أن الدافعية تحافظ على استمرارية سلوك الفرد طالما مدفوع باستمرار إل إشباع حاجات، كما أنها تمكننا من التنبؤ بسلوك الأفراد، فبالنسبة للمتعلمين نجد هم في كل مراحلهم التعليمية مدفوعين للإشباع متطلبات والحاجات التعليمية الخاصة بالمرحلة التي كونوا فيها

5- **وظيفة انتقائية (تحديد النشاط/ السلوك واختياره)**: الفرد الذي يتميز بدافعية بدرجة معينة لنشاط ما، يستطيع أن يختار النشاط الذي يتوافق مع درجة دفعيته ويستطيع أداءه، ويتمكّن بذلك انتقاء السلوك عند استجابته للنشاط، فالدافعية إذن تمكن الفرد من انتقاء السلوك المتوافق مع نوعية المثير باختيار التركيز عليها من بين عدة مثيرات.

6- **وظيفة توقعية (التنبؤ بالسلوك)**: استمرارية الفرد القيام بسلوكات تتوافق مع المواقف (التعليمية مثلا) وتشبع حاجاته نتيجة لوجود طاقة داخلية محركة (دافعية)، فدرجة دافعية الفرد تمكن من توقع ما يمكن سلكه من سلوك .

7- **وظيفة تحفيزية** : يسمها بعض الباحثين بوظيفة الباعثة للدوافع، والتي تتلخص معناه في درجة ونوعية المحفزات التي تنمي وتنشط دافعية الأفراد ، فإذا أردنا تنمية دافعية المتعلمين لابد من توفير مجموعة حوافز التي تثير دوافعهم وترفع من طاقتهم الداخلية المحركة

أهمية الدافعية:

ترتبط دافعية الفرد بأي مهمة أو سلوك يسلكه، لذلك تتحدد أهميتها في:

1- بأنها عامل أساسي يمكننا من تفسير سلوك الفرد الذي لا يمكن أن يُظهر سلوك معين إذا لم تكون لديه دافعيه
2- لفهم العلاقات بين الأفراد يتطلب فهم دوافع التي تجعلهم يكونون تلك العلاقات
3- فهم الفرد لدوافعه واكتشافها يمكّنه من حل مشكلاته الحياتية وتحقيق التوازن النفسي
4- للدافعية أهمية ودور في الإقدام على أداء مهامه كما تؤثر على جودة أعماله ومهامه
5- الدافعية في التعلم تمكّن من التميز بين نتائج التلاميذ وبين المثابرين وغير المثابرين
6- الدافعية تجعل الفرد يوظف معلوماته في حل المشكلات والإبداع والتفكير ، فهي عامل يساهم في التميز بين التلاميذ من حيث قدرتهم على توظيف قدراتهم العقلية والمعرفية كالإدراك والانتباه
7- تظهر أهمية الدافعية بوضوح في الحياة التعليمية للفرد باعتبارها شرط لتحقيق أهداف التعليمية بشكل فعّال
8- استثارة الدافعية عند المتعلمين وتوجيهها يولد لديهم اهتمامات تجعلهم متحمسين للإقبال على النشاطات التعليمية
9- إن التعلم الناجح هو التعلم القائم على استثارة دوافع التلاميذ وحاجاتهم، فكلما كان موضوع الدرس مثير للدوافع ويلبي حاجات التلاميذ كانت عملية التعلم أقوى وأكثر حيوية

أساليب استثارة دافعية المتعلمين :

- استثارة دافعية المتعلمين من خلال فهم رغباتهم وتحفيزهم لتلبيتها، لهذا يتطلب من المعلم أو الأستاذ تحديد أهداف الدرس قبل الشروع في تنفيذه الدرس ، حتى يتمكّن من تصميم خطة درسه بدمج فيه عدد من المثيرات التعليمية التي تثير دافعية المتعلمين وتعززها .
- تنمية الثقة بالنفس والتقدير الايجابي للذات عند المتعلمين مما يجعلهم يوجهون اهتماماتهم للتعلم
- على المعلم ربط أهداف الدر س بحاجات المتعلمين (النفسية ، الاجتماعية، المعرفية)
- التنويع في الأساليب التدريس إذ تطلب الأمر في الدرس الواحد، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث قدراتهم و استعداداتهم
- وضع المتعلمين في مواقف التعلمية تستدعي البحث واستخدام أسلوب أسئلة للبحث عنها بدلا من تقديم معلومات جاهزة مع تقديم حوافز
- ربط معلومات الدرس بالمعلومات الموضوعات السابقة وتطوير مهارات التعلم الذاتي ، وكذلك ربطها بالحوافز لتعزيز التعلم.

تطبيق تربوي:

البحث في أساليب حديثة للاستثارة دافعية المتعلمين في ظل التكنولوجيات الحديثة وفي ظل مقاربات التعليم الجديدة (التي أحدثتها الإصلاحات التربوية الأخيرة) مثل المقاربة بالكفاءات

الدرس الثاني: الموضوع: النظريات المفسرة للدافعية التعلم

تمهيد: لقد اجتهد العديد من العلماء في معرفة طرق تحفيز دافعية المتعلمين وفهم أسباب نجاح وفشلهم في التعلم بالرغم من توفير لهم نفس فرص التعلم ونفس البيئة التعليمية، وجاءت نظريات المفسرة للدافعية التعلم دليلا على اجتهاداتهم منها:

أولا- نظرية التعلم الاجتماعي: اقترح باندورا (1966) Bandura إلى مصدرين

- **المصدر الأول:** تتكون أفكار الفرد نتيجة لتوقعات أساسية التي تكون مبنية على اختياراته وعلى أفعاله السابقة مما تؤثر على نتائجه المستقبلية وعلى تصرفاته
- **المصدر الثاني:** يتمثل وضع الأهداف، وصياغتها لتكون فعّالة، وهذا يتطلب من الفرد المتعلم تقسيم سلوكه وأدائه أو تصنيفه، حيث تؤثر عملية تحديد نوع الأهداف بمقدار الدافعية اللازمة لبلوغ الهدف، والأهداف التي يراها الفرد ممكنة لتحقيقها من شأنها استثارة الدافعية لديه، كما تمكّن المعلمين أو الأساتذة من إيجاد فرص لمساعدة الفرد على اختيار أهدافه وتهيئة الفرصة لتحقيقها.

كما سميت **بنظرية الفاعلية الذاتية**

ثانيًا- النظرية المعرفية الاجتماعية : هذه النظرية استفادت من فكرة النظريات السلوكية التي بينت أثر التعزيز والعقاب في إصدار أو تعديل السلوك، كما اهتمت بإظهار أهمية الخبرة الفعلية للفرد باعتبارها مصدر مهم وقاعدي للحصول على المعارف ، حيث طور باندورا مفهوم النظرية المعرفية الاجتماعية التي تعتمد على مفهوم فعالية الذات الذي يضمن أربعة عناصر أساسية والمتمثلة في:

1- **الخبرة الفعلية:** تشكل كل الخبرات التي تحصل عليها الفرد من خلال تجاربه والتي تعد مصدرا رئيسيا لمعلوماته

2- **تأثير الخبرات البديلة:** تؤثر بعض الخبرات البديلة على مدركات الذات الفعلية، فمثلا قد يقتنع طفلا ما بأنه قادر على أداء مهمة معينة بعد مشاهداته لطفل آخر في نفس سنه يقوم بتلك المهمة ، ولهذه الخبرة البديلة تأثير كبير على تكوين الفرد لخبراته

3- **-الإقناع اللفظي:** هذا العنصر قد يكون أقل تأثيرا من الخبرات الفعلية والخبرات البديلة في التحكم في فعالية الذات ، إلاّ إذا كان مستشهد أو مدعم بخبرة حقيقية ، فمن الممكن أن ندعم ثقة الطفل بذاته بأم نشجعه لأداء مهمة ما خاصة عندما يكون ذلك من شخص واثق به الطفل

4- **التنبيه أو الاستثارة الفسيولوجية:** التنبيه يعتبر عنصر مهم له تأثير على بناء ثقة الطفل بذاته وبقدراته على أداء وانجاز المهمات، قد نجد بعض الأفراد فشلهم في أداء مهام معينة من المحتمل أن يؤثر على الثقة بذاتهم وعلى قدراتهم في ألأدائهم اللاحق.

ثالثًا- نظرية التعلم الاجتماعي لروتر Rotter

انطلاق روتر من فكرة بأن تقدير الفرد لنفسه هو الذي يحدد إنجازه ودافعيته، وغالبا ما ينجح التلاميذ الذين لديهم التقدير الإيجابي لذواتهم، فالتلاميذ الذين يقدرون أنفسهم بأنهم يتمتعون بقدرات وكفاءات تعليمية يكون لديهم القدرة أكثر على الإنجاز خاصة إذا تلقوا الدعم .

والتوقعات التي تصدر نتيجة للنجاح في موقف معين يتم تعميمها وانعكاسها على جميع المواقف المشابهة لها، لهذا أشار **روتر** إلى أن مصدر الضبط عند الأفراد يكون على نوعين إما **داخلي أو خارجي**

- بني روتر نظريته على أساس تكرار معتقدات الفرد، حيث أن الاعتقاد بأن ما يجلب له المكافآت ليس هو الذي يزيد من تكرار احتمال السلوك بل إدراكهم بأن ما حصلوا عليه من مكافآت ناتج عن أنماط معينة في سماتهم الشخصية أو السلوكية (هو الذي يجعلهم يكررون سلوكهم)، وهذا ما يؤثر على سلوكهم في المستقبل
- كما وضح روتر فكرته ، بان توقعات الفرد ومعززاتها وقيمتها هي التي تحدد سلوكه، وتعتمد تلك التوقعات على **الإدراك الذاتي** لاحتمال تعزيز السلوك وبحاجة الفرد وارتباطها بمعززات أخرى، فنجد المتعلم مثلا يهتم ويقدر مادة تعليمية معينة عن مواد أخر، إذا كان له هدف مرتبط بتلك المادة ، كأن تظهر رغبة لمتعلم ما أن يلتحق بمهنة الطب، فيعمل بجهد في مادة العلوم ويقدرها ويوجه كل اهتماماته لها، وبالتالي جهده ومثابرته في درسته للمادة يتحدد وفق ما يتوقعه بأن الاجتهاد في العمل يؤدي إلى النجاح بمعنى العمل الجاد يؤدي به إلى التعزيز، ثم يتابع المتعلم سلوك العمل الذي أدى به للنجاح ويبني بذلك توقعات ثم يعممها على خبراته في المواقف المتقاربة أو المتشابهة

ر ابعًا- نظرية العزم الذاتي

طورها كل من Ryan &Dechy اهتمت النظرية بدراسة الدافعية خاصة دافعية التعلم عند المتعلمين، حيث ركزت على **فهم رغبة وإرادة المتعلم وكيفية تنميتها** ، وذلك بجعل التعلم عملية ذات قيمة عند المتعلم من خلال منحه فرص في مواقف تعليمية لكي يثبت ذاته ويرفع الثقة بنفسه وتميز هذه النظرية نوعان من السلوك:

- سلوك ناتج عن إرادة الفرد ورغبته، وهو سلوك يعبر عن دافعية قوية (نحو أداء أو عمل ما)
- سلوك يقوم به الفرد ناتج من عوامل داخلية أو خارجية تتحكم في مهام وأعمال الفرد ولكنه يظهر وكأنه نابع من الدافعية، فالفرد في هذه الحالة يقوم بأعمال امتثالا لعوامل وضغوطات معينة يخضع لها الفرد

وانطلقت هذه النظرية من فكرة مهمة والمتمثلة في أن لكل فرد حاجة تدفعه للقيام بالأشياء وهو يحاول إشباعها، حيث قسم المهتمين بهذه النظرية إلى ثلاثة حاجات

1- **الحاجات النفسية**: والتي تتمثل في

- **الحاجة إلى الارتباط بالآخرين(التفاعل):** تعامل الفرد مع الآخرين يساهم في تحريك دوافعه، فتتمثل هذه الحاجة في قدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين
- **الحاجة إلى تقدير قدر اته** ،كاعتقاد الفرد بأنه يتمتع بقدرة تمكّنه من القيام بسلوك معين ويتعامل مع متطلباته وفهمها بسهولة ، وفهم ما يجب القيام به اتجاه ذلك السلوك، أو اتجاه أعماله، مواقفه، نشاطاته التي تتطلب منه أدائها وعليه أن يكون عنصرا فعالا في مهامه.
- **الحاجة إلى الاستقلال:** تتحدد في حاجة الفرد على أن يثبت ذاته (نفسه) وعزمه على القيام بمهام معين أو أداء الأعمال حتى يتسنى له إثبات لغيريه انه يتمتع بقدرات وشخصية مستقلة قادرة على إنجاز المهام واتخاذ القرارات بنفسه (دون اللجوء للآخرين)

2- **الحاجة إلى الثقة بالنفس**: يحتاج الفرد عند أداء مهامه إلى تعزيز الثقة بالنفس التي تمكّنه من تقدير ذاته وقدراته ومجهوده، ولتحريك دافعية الفرد فو بحاجة لمساعدة على تحقيق ثقته وبذل مجهود ما يدور حوله من أمور وتفاعلات اجتماعية وما المطلوب منه حتى يكون عنصر فعّالاً

3- **الحاجة إلى الاستقلالية:** لكي يُظهر الفرد عزيمته للقيام مهام معينة فإنه يحتاج إلى التعبير عن أفكاره وتقديم وجهة نظره حول المهام أو الأعمال المسندة إليه، ويبين قدراته التي تدلي باستطاعته للقيام بها وتقديم آرائه حول فكرة العمل أو الموقف.

تطبيق:

وضح أهمية الإدراك الذاتي وأهمية فهم رغبة المتعلم في تحريك دافعيته للتعلم

الدرس الثالث: تابع للنظريات المفسرة لدافعية التعلم

خامسًا- نظرية العجز المتعلم (سليجمان) Slegman

تمحور هدف هذه النظرية حول أهمية التفاؤل في التعلم ، حيث أدخل سليجمان **Slegman** خلال دراسته حول **العجز المتعلم** مفهوم التفاؤل عند المتعلم، حيث ركز على فكرة أن الأفراد مهم تعلموا وفعلوا فإن بعض الأحداث السلبية في أغلب الأحيان تبقى تراودهم، لهذا يتعلموا باستمرار أن لا حيلة لهم أمام نتائج الأحداث المزعجة وأنهم لا يستطيعون تغير واقعهم ولا تفكيرهم.

على هذا حاول سليجمان اكتشاف ما الذي يجعل الأفراد يبتعدون عن التفكير بأنهم لا يستطيعون تغيير الأحداث المزعجة وأنهم لا حول لهم ولا قوة ، وكان جوابه هو التفاؤل.

- لذلك حاول سليجمان خلال دراسته تكييف الأفراد ليكونوا عاجزين في المختبر ، كما ركز على تكييف الأفراد أن يكونوا متفائلين، ونتيجة هذه التجارب خلُصت بتحديد عملية التفاؤل في التعلم.

- فحسبه عملية التفاؤل تسمح للفرد مواجهة الشدائد التي تنشأ من حدث أو موقف مزعج ، أو قدرته على إعادة نتائجه مزعجة من خلال هزيمة شخصية(نتيجة للمعتقدات ونتائج الأحداث)
  - الحدث: حسب سليجمان هو الموقف أو المواقف التي يمر بها الفرد أو يختبرها
  - المعتقد : هو ما يتعلق في كيفية تفسير ذلك الحدث
  - النتائج: (نتيجة الحدث) هي المشاعر والأفعال التي تنتج عن معتقدات الأفراد
- وتوصل **Slegman** مؤلف كتاب تعلم التفاؤل ومؤسس برنامج بنسلفانيا الوقائي للحماية من الاكتئاب مع فريقه فهم أسس التفاؤل، إذ لخصها بأنها : **تكمن في الطريقة التي نفكرونظربها إلى الأسباب** ، وأطلق سليجمان (حسب رأيه) عن هذا النوع من التفكير ب **(الطرازالتفسيري)**الذي يستخدمه الفرد في مواجهة المواقف المزعجة والسارة.
- ويرى سليجمان أن هذا الطراز التفسيري ينمو ويتطور منذ الطفولة حتى بدون تدخل خارجي ، ويتخذ شكليين هما (الطراز التفسيري التفاؤلي) و (الطراز التفسيري التشاؤمي)

الطرازالتفاؤلي: في حالة مرور الفرد بموقف مزعج يميل في معظم الأحيان إلى تبني تصوّر محدد لسبب حدوث هذا الموقف، وكلما كان الفرد مدركا لأسباب الموقف وحلولها قريبة لقدراته وقادرا على الضبط والتحكم ازداد احتمال مواجهته للموقف بطريقة فعّالة وهذا بالضبط ما سماه سليجمان بالتفاؤل

الطرازالتشاؤمي: يشير به سليجمان إلى حالة الفرد الذي يواجه موقف مزعج ولا يستطيع فهم جيدا أسبابه وبالتالي لا يستطيع إدراكها مما يجعله غير قادرا على التحكم في الموقف ، ويفكر بأنه لا يملك قدرة لمواجهته ويصبح متشائما لنتائج الموقف.

- كما أكد سليجمان أن سبب الاختلاف في الاستجابة للمواقف يعود بصورة جوهرية إلى الكيفية التي يفسر فيها الفرد هذه الضغوط والمشكلات التي يتعر لها وهي التي تفسر الاختلاف بينهم في التفاؤل والتشاؤم، حيث خلُص سليجمان وفريقه إلى **تحديد ثلاثة أسس للتفاؤل:**
  - **الاستمرارية: (أحيانا مقابل دائما)**

المتشائم يؤمن بأن أسباب الأحداث السيئة التي تحدث له تكون مستمر وتتواصل بشكل دائم وهي نابعة من سمات ملازمة له، بخلاف المتفائل الذي يؤمن بأن الأحداث الجيدة دائمة ومستمرة والأحداث السيئة مؤقتة وقابلة للتغير

  - **الانتشار: (التعميم مقابل التحديد)**: يؤكد سليجمان على أن الفرد إذا آمن بأن سبب أي حدث محدد سوف تظهر آثاره في جانب أو موقف محدد وإذا آمن بأن السبب عام فإن هذا عني أنه سوف يعكس آثاره في العديد من المواقف المختلف في حياته

كما أكد على أن الديمومة متعلقة بالوقت، أما التعميم متعلق بالمكان، فالمتشائم يعمم المشكلة على مساحات كثيرة من حياته.

- **التشخيصي (الداخلي مقابل الخارجي):** يؤكد سليجمان على أن هذا البعد يفوق حدود الاستمرارية والانتشار، فالتشخيص يعني تحديد الشخص المسئول عن الخطأ ، فالمتشائم عندما تحدث له أحداث سيئة يلقي اللوم على نفسه (داخلي) وهذا يعتبر من أهم أسباب التشاؤم، فهو يميل إلى لوم نفسه وتوبيخها وإلى الشعور بالذنب وأطلق سليجمان على هذا النوع (الداخلي) من التشخيص **(بتوبيخ الذات العام)**

أما المتفائل فلديه تفسيرات أخرى غير لوم النفس وتأنيبها، فهو ينظر إلى نفسه بشكل صحيح ويميز بين المشكلات التي تحدث له نتيجة خطئه ويتحمل مسئوليته ويسعى لتداركها وإصلاح سلوكه وبين المشكلات التي لا علاقة له فيها وغير مسئول عنها، بحيث يبقى شعوره محتفظا بقيمته الذاتية.

بمعنى سليجمان يرى: على الفرد أن يكف عن توبيخ نفسه ويدعم مصادره الذهنية للتعامل مع الخسارة والألم، كما أضاف أن العجز والفشل مثلا موت الأم أو حدوث نزاع أسري المستمر يمكن أن يُحوّل النظر المتفائلة إلى نظرة متشابهة تبدأ بدعم نفسيا ذاتيا، وأن أي فشل يليه عدد قليل من العناصر الدائمة والمعممة وسوف يتغذى التشاؤم المتنامي على هذه العناصر ويُنظر إليها بوصفها تفسير لما يحدث مع تجاهل العناصر الداعية للتفاؤل.

سادسًا- نظرية العزو: Weiner وسميت كذلك بالنظرية السببية أو نظرية العزو السببي

تعتبر من النظريات الأكثر شيوعا في مجال الدافعية وتعزيزها وفي فهمها لأسباب فشل الفرد ومعالجتها، وفي فهم عوامل نجاح الأفراد والعمل على تجنبهم الفشل، وكذا لمعالجتها لعزو الأفراد بمعنى معالجة عزوات وإرجاع الفرد لأسباب نجاح الفرد وتجنبه للفشل سواء في المجال المدرسي أو في المجالات أخرى وحسب مؤيدين النظرية أن العزو له تأثير قوي على دافعية الفرد وعلى ردود أفعاله، وهي مهمة في التعليم، إذ يحاول الفرد من خلالها معرفة وفهم العوامل التي يستخدمها المتعلم لتوضيح أسباب نجاحه أو فشله، وتعمل على تفسير سلوكه في الإنجاز (انجاز سلوك تعليمي معين)

حيث ترى هذه النظرية أن الفرد يفكر في أسباب حدوث الأشياء، فهو يعمل على إرجاع الأمور إلى أسبابها إذا تفوق ونجح في أداء مهامه ويرجع نجاحاته لقدراته ولجهده ، أما إذا فشل في أدائه فإن يعزو ذلك الفشل لأسباب أخرى خارجة عن نطاقه أو إلى نقص قدراته وخبراته في ذلك الموقف، وبهذا فو مدرك لسبب الأحداث التي حدثت بالفعل وتظهر المشكلة حين يعزو التلميذ فشله لخصائص ومميزات ثابتة غير قابلة للضبط مثل القدرة، فإن التلميذ في هذا الحال يبدي مجموعة من الاستجابات التي قد تظهر سلوكه في شكل اللامبالاة وغير مدفوع للتغير و غير موضح لأهدافه فهو سلوكا يوحي بالفشل .

وسلوك اللامبالاة الذي يصدره الفرد يمثل رد فعل منطقي لفشله إذا اعتقد أن فشله هذا يعزو لأسباب خارجية عن إرادته ولا يمكنه تغييرها أو التعديل فيها،أي أنها ثابتة وليست تحت سيطرته.

تطبيق : تحدث عن العلاقة التي أشارت إليها بعض النظريات المفسرة للتعلم بين نتائج التعلم (الأداء الأكاديمي) التي يحققها المتعلم وسياقاته النفسية المعرفية

الدرس الرابع:

الموضوع: **النظريات المفسرة لدافعية التعلم والانجاز الدراسي**

لقد ركزت العديد من البحوث في مجال علم النفس وعلوم التربية على دوافع الأفراد والتعلم والأداء وهذا يندرج ضمن الدافع للانجاز ، ومن بين العلماء الذين بحثوا في دافعية التعلم والانجاز الدراسي نذكر (Covington2000, Dweck 1986, Nicholls1984, Murray, Maclelland,1961)إذ نجد أبرز هم أعمال موراي

أولاً- نظرية موراي (Murray): دافعية التحصيل

تحدث موراي عن دافعية التحصيل بأنها سمة شخصية شبه ثابتة، وهي داخلية المنشأ، حيث أكد أن للفرد 28 حاجة نفسية مثل الانتماء ، الاستقلال ، الجوع والعطش وعلى رأس هذه الحاجات **تقع حاجة التحصيل** لارتباطها بتحقيق الحاجات الأخرى ، في الحين يرى بعض علماء النفس أن دافعية التحصيل خارجية المنشأ تتولد لدى الفرد بفعل عوامل التنشئة الاجتماعية وعوامل التدعيم البيئي وهي ترتبط بخبرات وتوقعات الأفراد ومواقف النجاح والفشل التي يواجهونها.

حسب موراي،إشباع الحاجة إلى إنجاز نشطا معينا أو عملا ما تتحدد وفقا لنوع الاهتمام أو الميل، فمثلا الحاجة إلى إنجاز مهمة عقلية أو نشاط عقلي تتحدد على هيئة رغبة الفرد في الامتياز العقلي، والحاجة للانجاز في المجال الرياضي تكون على هيئة رغبة في الامتياز الرياضي

لهذا عرف Murray ,1938 دافعية الانجاز بأنها الرغبة في انجاز شيء ما صعب ومعالجة وتنظيمه في وقت قصير وبطريقة مستقلة إضافة إلى الرغبة في التفوق والتميز، فحسب موراي تتضح الدافعية فيما يلي:

- التأكد على أهمية البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد من حيث توفيرها الفرص التي تحفز الفرد ويستطيع من خلالها إشباع حاجاته ، كما وضح أن إشباع الحاجة إلى إنجاز النشاط يرتبط بنوع الميل والاهتمام الذي يظهره الفرد
- التأكد على أن للبيئة الاجتماعية دورا فعالا في استثارة الحاجة للانجاز ، حيث يؤكد murray أن الفرد لابد أن تستثار دوافعه في وجود الآخرين حتى يتفوق
- وقد عرف موريا (1938)Murray دافعية الانجاز إلى الرغبة في انجاز شيء ما صعب ومعالجة الأفكار وتنظيمها في وقت قصير وبطريقة مستقلة إضافة إلى الرغبة في التفوق والتميز

ثانيًا- نظرية ماكليلاند Maclelland

يرى ماكليلاند أن الدور المهم الذي يقوم به الدافع للانجاز في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة، فالتطور في أي مجتمع هو محصلة الدافع للانجاز ويرتبط النمو الاجتماعي والاقتصادي بارتفاع أو انخفاض مستوى الدافعية للانجاز.

ولقد تأثر دافيد ماكليلاند بأعمال موراي حيث تبنى بعض أفكاره في دراسة الشخصية ورغبة في اختيار الحقائق المتعلقة بالفرد ، وتلخص تصوره للدافعية الانجاز في ضوء تفسيره لحالة السعادة أو درجة التمتع بالحاجة إلى الانجاز ، لهذا أشار ماكليلاند وآخرون بين السعادة أو متعة الانجاز والأحداث الايجابية وما يحققه الفر من نتائج

وحسب هذه النظرية إذا كانت مواقف الانجاز الأولية ايجابية بالنسبة للفرد فإنه يميل إلى الأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة، وأما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فذلك سوف ينشأ دافع التفادي من الفشل.

كما أضاف ماكليلاند بأنه في مسيرة الحياة تصبح بعض المواقف المثيرة مرتبطة بالحالات الوجدانية مثلا: ترتبط بعض المواقف أو الأعمال بانفعال ايجابي أو سلبي، لأنها سبق وأن أدت إلى هذه المشاعر

حيث اعتقد ماكليلاند أن الدافع يتضمن حالتين، فالحالة الأولى تمثل الجانب الانفعالي المتقع سواء كانت ايجابية أو سلبية أو محايدة ، وهي الحالة التي تحدد التعلم السابق

أما الحالة الثانية تتضمن الزيادة أو النقصان في اللذة أو الألو بالنسبة للحالة الآنية (الراهنة)، ومن ثمة تستثار الدوافع التي يوجد فيها تباين بين الحالة الانفعالية الراهنة

الحالة الانفعالية المتوقعة،ويطلق ماكليلاند على تصوره للدافعية نموذج الاستثارة الانفعالية

ا

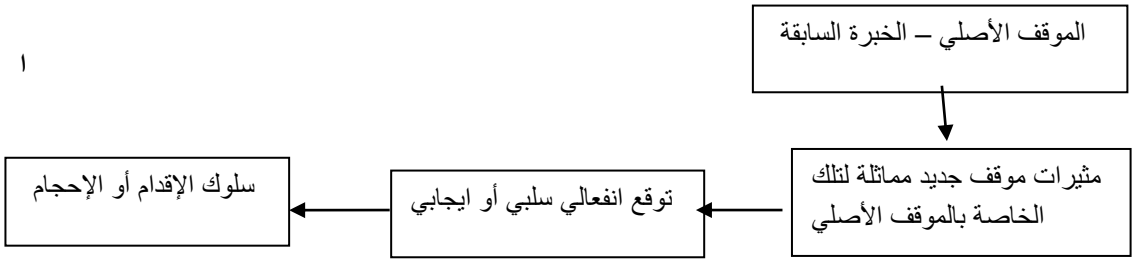

نموذج استثارة الدافعية حسب ماكليلاند

وحاول ماكليلاند أن يربط المهام التعليمية بالبيئة الطبيعية ودراسة المشكلات الاجتماعية بهدف تطوير نظريته وجعل فكرتها تتوافق مع دراسة النمو الاقتصادي للمجتمع ، لما يراه أن الجانب الاقتصادي ونمو المجتمع له علاقة بمستوى الانجاز.

موضحا في ذلك أن بعض المجتمعات التي ظاهرة التخلف أساس هذه الظاهرة نفسي وليس مادي، ويرجع الفرق بين الدول المتقدمة والمتخلفة يعود بالدرجة الأولى إلى دافع الانجاز وليس إلى الاستعدادات الفطرية الأخرى كالذكاء

وما يمكن تلخيصه بأن ماكليلاند ربط بين الأحداث الايجابية والخبرات السلبية والدافع للانجاز، إذ يرى بأن الفرد يميل إلى أداء السلوك عندما تكون مواقف الانجاز الأولية ايجابية أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإنه ينشأ عنده دافع لتفادي (تحاشي)الفشل ، **فحسبه تحدث الاستثارة الانفعالية عندما يكون هناك تباين بين الحالة الانفعالية الراهنة والحالة الانفعالية المتوقعة**.

ثالثًا- نظرية أتكنسون 1957

- تحدث عن الدافعية للانجاز بأنها استعداد ثابتا نسبيا في الشخصية ، يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق نجاح أو بلوغ هدفه ويترتب عن ذلك درجة معينة من الإشباع في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى معين للامتياز.
- وضع أتكنسون الدافعية للانجاز في إطار منحنى **التوقع القيمة** مراعيا في ذلك توجيهات التي قدمها كل من **كورت ليفين وتولمان** ، كما اهتم اتكنسون بمعرفة العوامل المحددة للانجاز القائم على المخاطرة وهذه الأخيرة (المخاطرة) تحددها أربع عوامل،
  - **عاملان يتعلقان بالفرد: الأول:**ارتفاع الحاجة للانجاز بدرجة أكبر بالنسبة للخوف من الفشل ، **الثاني:** الخوف من الفشل بالمقارنة مع الحاجة.
  - عاملان يرتبطان بخصائص المهمة أو العمل: **الأول** احتمالية النجاح، **الثاني**: الباعث في المهمة

وأكد اتكنسون من خلال نظريته على **الدافعية المستثارة** (السعي تجاه نوع معين من الإشباع أو الهدف) ، وهذه الدافعية تعتبر حسبه دالة لمتغيرات ثلاث وهي: **قوة الدافع الأساسي** (ع) **وتوقع تحقيق الهدف** (ت)، **والقيمة الحافزة المدركة**(ز)، أي **الدفعية المستثارة** د=(ع ×ت×ز)

فحسب نموذج اتكنسون الدافعية المستثارة لدى الشخص تحفيزه سلك سلوك بطريقة معينة تتوقف على قوة أو استعداد أو دوافعه ويسمى السلوك الذي حدده اتكنسون بسلوك المخاطرة وربطه بدافعية الانجاز التي يعتمد عليه الفرد في مثل السلوك

تطبيق:

تحدث عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والانجاز

تحدث عن الدافعية التعلم ودافعية الانجاز ، وهل تقاس بنفس المقاييس

الدرس الخامس

الموضوع: **نظرية الأهداف ومحددات دافعية التعلم**

الهدف: هو ما يسعى الفرد إلى تحقيقه، والأهداف تحفز الأفراد ليعملوا على خفض التناقض بين ما يعرفوه الآن وما يريدون أن يعرفوه مستقبلا، حيث يمكن أن يشعر بعدم الارتياح إذا لم يكمل مهمته.

أهمية وضع الأهداف:

- توجيه الأهداف للانتباه إلى المهمة التي يريد الفرد تنفيذها
- الأهداف تحرك الجهد، فكلما كان الهدف واضحا وصعبًا إلى حدًا ما فإن الجهد المبذول يكون أكبر
- الأهداف ترفع من المثابرة والمواظبة على العمل، فكلما كان للفرد هدفا واضحا كلما أقل عرضة للتشتت بل العمل لبلوغ الهدف
- الأهداف تعمل على تطوير الاستراتيجيات القديمة المستخدمة وغير فعّالة

محتوى النظرية:

ما جاء في النشر العلمي لكل من (كارول فيزو، جينيفيف سيمارد) (Carol Vezeau & Ganeviève Simard,2006) أن نظرية الأهداف التعليمية تشكل جزءًا من النماذج المفسرة للدافعية التي صدرت حديثا عن مستوى المدرسة .

وفكرة النظرية ترى الأهداف هي سبب انخراط التلاميذ في النشاط التعليم،كما تلعب دورا هاما على الالتزام بنوعية المهمة (النشاط)، والأهداف يمكن يكون لها صلة بالالتزام السليم للتلميذ بمهامه، قدرة التحكم في أدائه، تجنب العمل خارج الدراسة.

وفقا لهذه النظرية يقوم التلميذ بتقويم العملية التعليمية بحثا عن تطوير معارفه ، كما يرى التلميذ أخطاءه أثناء عملية التعلم.

وسميت كذلك بنظرية الأهداف الأدائية إشارة إلى أداء التلميذ إضافة إلى تحقيق الرضا الذاتي

تفترض هذه النظرية أن الأفراد يكونون أكثر دافعية إذا كان العمل الذي يؤدنه متجها نحو هدف يراد تحقيقه، فالمتعلم يكون أكثر دافعية للتعلم إذا كان لديه هدف من التعلم هو التحصيل وزيادة التعلم والارتقاء الفكري والمعرفي ،وتهتم نظرية الأهداف بالعمليات العقلية وتؤكد على أهمية قدرة الإدراك في حصول التعلم والتذكر وتأكد كذلك على وجود ارتباط علائقي عقلاني ما بين الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها والسلوك الناتج عن هذا الدافع للوصول إلى ذلك الهدف دون إهمال العوامل الخارجية تمثل

هذه النظرية نموذج من الدافعية للإنجاز التي تستعمل بكثرة لدراسة وتفسير الدافعية في المجال المدرسي ،فالهدف الأساسي للأشخاص في الموقف الإنجازي هو إظهار ما يملكون من مؤهلات وقدرات معينة من أجل بلوغ أهداف السلوك ،

وتسعى البحوث الحديثة إلى فهم وشرح وتفسير دافعية التعلم من خلال الأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها فالأهداف المختارة تقدم أنماطا نموذجية من الأداء و تفترض هذه الفرضية أن الأفراد يكونون أكثر دافعية عندما يكون هدفهم للتعلم واضحا ومحدد.

نموذج Viau (1994-1997) في تفسيره للدافعية التعلم

عرف **فيو Viau**الدافعية للتعلم على أنها مفهوم ديناميكي له أصوله في إدراك التلميذ لنفسه ومحيطه الذي بإمكانه اختيار نشاط معين والإقبال عليه والمواظبة في إتمامه لأجل بلوغ هدف معين ،ويرى أن الدافعية المدرسية تتكون من خلال ثلاث مكونات ومحددات وهي إدراك قيمة النشاط وأنواع الأهداف و إدراك الكفاءة أو القدرة ، حيث أن إدراك قيمة النشاط يتحدد ويتشكل انطلاقا من الحكم الصادر من قبل التلميذ اتجاه فائدة النشاط مع الأخذ بعين الاعتبار الأهداف المتوخاة من القيام بذلك النشاط

فالفرد ليس مدفوعا إلى الإقبال على أي نشاط إذا حكم عليه مسبقا على أنه غير مفيد وغير ملائم ،وهكذا فالتلميذ لا يلاحظ وجود علاقة بين ما يتعلمه ومهنته المستقبلية فانه يبدي عدم الاهتمام في استثمار الوقت والجهد في التعلم

و أنواع الأهداف التي قد يسطرها التلميذ فهناك صنفان:

الصنف الأول الأهداف الاجتماعية إذ أن أغلبية التلاميذ لديهم دافع الانتماء إلى الجماعة ،وقد تساعد الدراسة على تنمية هذا الشعور بالانتماء إلى العائلة أو الأصدقاء.

أما الصنف الثاني فيتمثل في الأهداف المدرسية التي ترتبط في الغالب بالتعلم والاكتساب المعرفي،الرغبة والاهتمام بالتعلم ،أما فيما يخص إدراك الكفاءة أو القدرة فهي تتعلق بتقويم الفرد لقدراته وإمكانياته التي تخول له النجاح ،فالكثير من التلاميذ يرجعون فشلهم إلى الحظ أو إلى ضعف الذكاء ،والبعض الآخر يرجع فشله إلى قلق الامتحان.

أما فيما يخص متغير إدراك التحكم فهو يتعلق بدرجة تحكم التلميذ في إجراءات نشاط معين فكلما كان ذلك الشعور بالتحكم على درجة مرتفعة كانت الدافعية أحسن وكلما كان الشعور بالتحكم ضعيف ومنعدم في بعض الأحيان كانت الدافعية منخفضة

محددات الدافعية:

لقد فُسرت وفقا لعدة نماذج حسب وجهات نظر العلماء ، ولا يمكن الحديث عن محددات الدافعية المدرسية الإشارة إلى هذه النماذج التي فسرت الدافعية في الوسط المدرسي .والتي اقترحها André, Tardif, Weiner, Pintrich, Viau

1- نموذج Viau Rolland(1997)

حدد Viau مصادر الدافعية في العناصر التالية:

- ✓ إدراك قيمة النشاط
- ✓ إدراك القدرات الذاتية
- ✓ إدراك القدرة في التحكم في سير النشاط

وهذه المحددات حسب Viau تتولد أساسا داخل السياق المدرسي وتتأثر به ونموذجه في الدافعية يوضحه المخطط التالي :

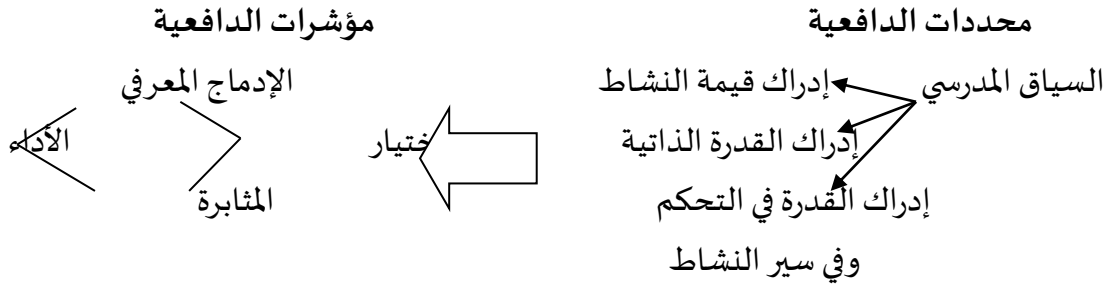

مخطط يوضح نموذج الدافعية حسب Viau ,1997

2- نموذج Tardif (1992) :

يرى أن محددات الدافعية تحدد في نوعين من الأنظمة وهي:

- **نظام المفاهيم:** الذي يشمل مفهوم التلميذ لأهداف المدرسة ومفهوم التلميذ للذكاء
- **نظام (الإدراكي) الإدراكات:** ويشمل إدراك قيمة النشاط وإدراك متطلبات النشاط وإدراك القدرة على التحكم في النشاط

مخطط يوضح نموذج (Tardif,1992)لفهم محددات دافعية التعلم

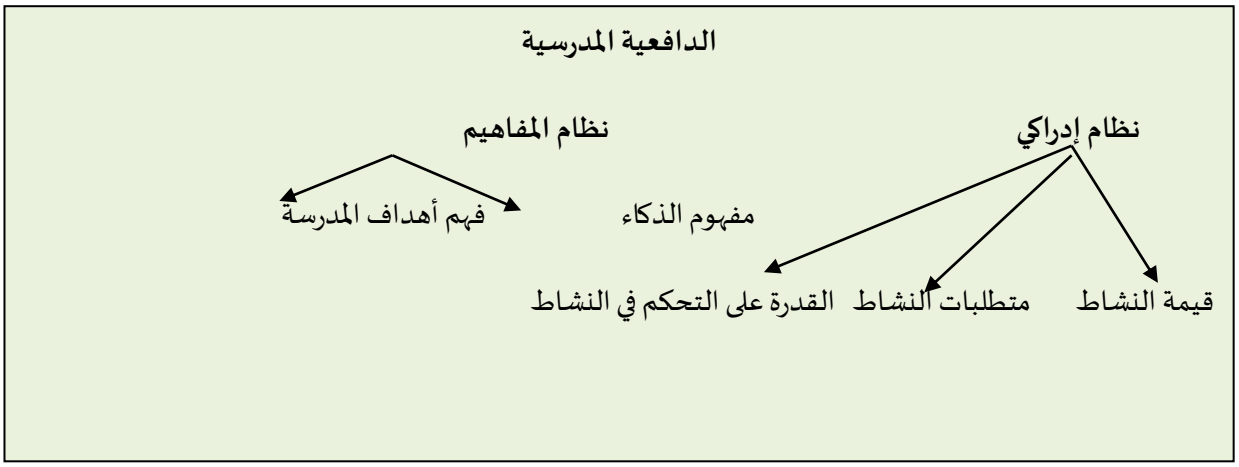

3- نموذج (Bernard,1998)

حسب هذا النموذج حددت الدافعية في متغيرين أساسين هما:

أ- **إدراك الذات:** الذي يشمل وضعية الحياة الفرد والقدرة في إدراك ذاته وإدراك الفعالية ومفهوم الذكاء

ب- **إدراك النظام المدرسي:** يشمل فهم المدرسة وأهدافها ، التقويمات والنتائج المحصل عليها، النشاطات المقترحة التي تتضمن بدورها (قيمة النشاط بمعنى فهم معنى النشاط، متطلبات النشاط) والمخطط التالي يوضح هذا النموذج

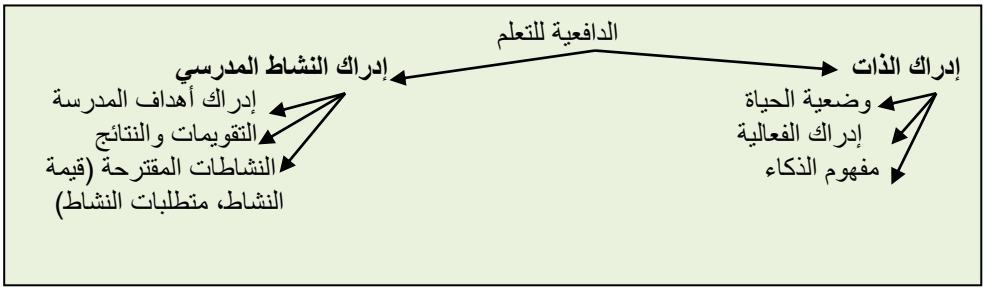

4- نموذج Pintrich : حدد محددات الدافعية في مصدرين أساسين وهما:

أ- **المكونات الدافعية:** تتضمن

- **التوقعات** من خلال (إدراك القدرة الذاتية ، إدراك القدرة على التحكم في النشاط)وهذه الإدركات سبق أن حددها فيو(Viau, 1997)
- **القيم:**تشمل الأهداف المحددة وإدراك قيمة النشاط
- **الانفعالات:** تشمل الحالة النفسية التي يكون عليها التلميذ مثل القلق الذي من العوامل النفسية التي لها أهمية في فهم التلميذ لدافعيته وإدراكه لقدراته وقيمة النشاط.

ب- **المكونات المعرفية:** والتي تشمل

- **المعارف القاعدية للتلميذ (خبر ته السابقة):** وكيفية تم تنظيمها في ذاكرة التلميذ
- **استر اتيجيات التعلم:**التي تطبق أثناء عملية التعلم
- **استر اتيجيات التفكير:** والتي تتعلق بالقدرات التي يملكها التلميذ لحل المشكلات مع ممارسة التفكير الناقد

وما يجب الإشارة إليه في هذا النموذج استخدمت إستراتيجيات التعلم كمحددات للدافعية ، أما في نموذج فيوViau تم الإشارة إليها على أساس أنها من بين مؤشرات الدافعية

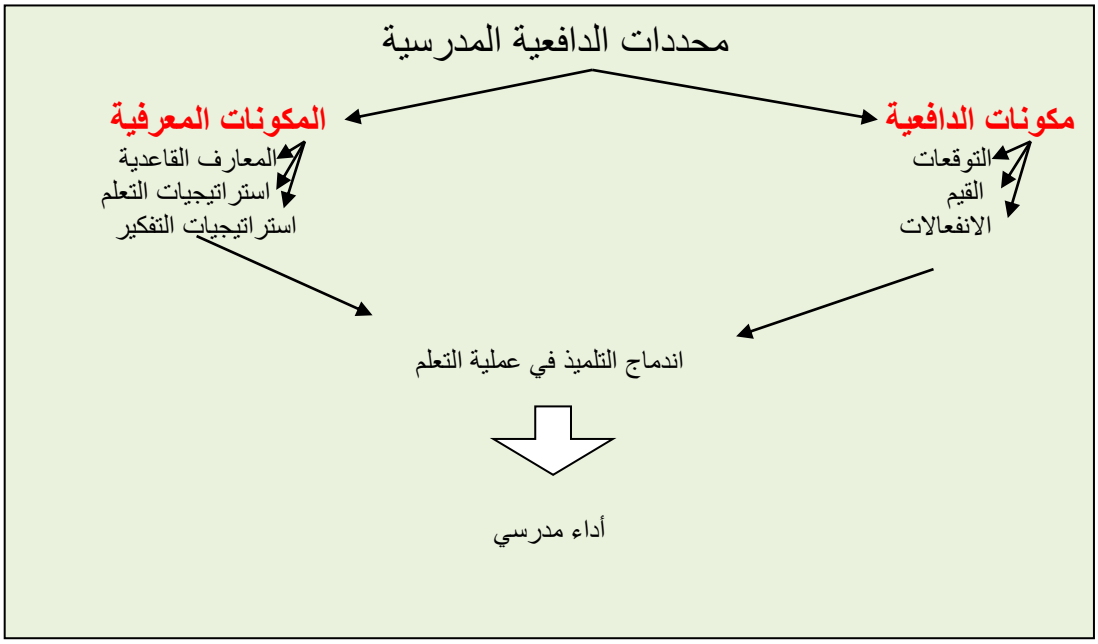

يفسر Weinner محددات الدافعية للتعلم حسب نظرية العزو أو الأنساب ، حيث يرجع فيها أساس دافعية التلميذ إلى إدراكه السبب لنجاحه أو فشله، فحسبه إدراكه السبب يمثل حجر الزاوية بالنسبة لسلوك المتعلم (التلميذ) فيما بعد ، فالتلميذ يعزو فشله إلى أسباب بإمكانه التحكم فيها خاصة الجهد المبذول أو الإستراتيجية المتبعة في الدراسة ، وبهذه الطريقة يتكون لدى التلميذ إحساس قوي بالقدرة على التحكم في سير العملية التعلمية مقارنة بالتلميذ الذي يعزو فشله أو نجاحه إلى أسباب خارجية عن نطاق تحكمه ،وبالنفس الشيء بالنسبة للنجاح إما العزو يوجه لعامل داخلي (خاصة بالتلميذ) أو عوامل خارجية مثلا المعلم ، وحسب Weinner نظرية العزو / إنساب يرى أن تحليل النجاح أو الفشل يلعب دورا مهما في تحديد مستوى الدافعية بإتباع ما يسمى بإعادة الإنساب ، وذلك بتوضيح الأسباب الحقيقية للنجاح أو الفشل

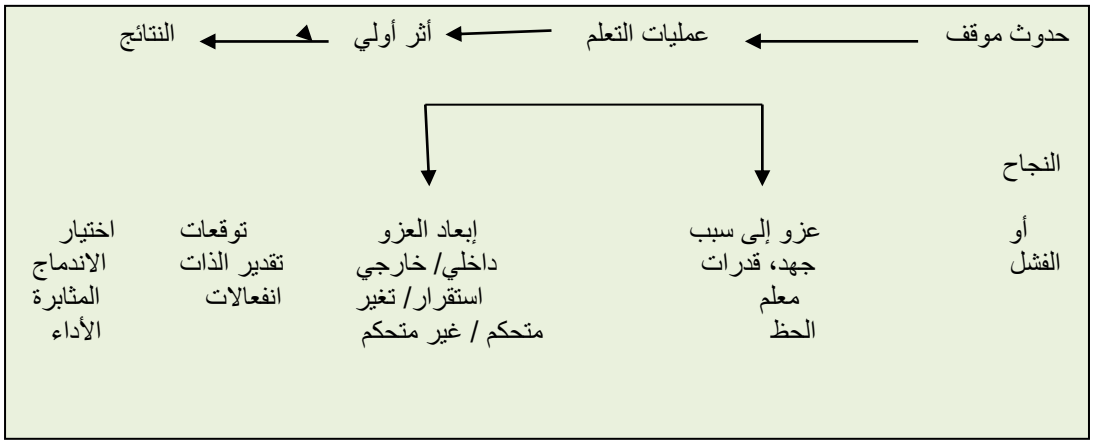

مخطط يوضح محددات الدافعية حسبWeinner

الدرس السادس :

الموضوع: **مؤشرات الدافعية**

العديد علماء حددوا مؤشرات الدافعية انطلاقا من فهم محدداته، وسبق ذكر النماذج المقترحة من طرف العلماء حول محددات الدافعية وضمنها ذكروا المؤشرات ، وفيما يلي نحاول شرح هذه مؤشرات من وجهة نظر Viau لأن معظم النماذج تبنت فكرته التي كانت أكثر شمولا، فحسبه الدافعية هي حالة ضمنية أو افتراضية لا يمكن قياسها مباشرة، فإنه يستدل على مستواها من خلال المؤشرات التي هي عبارة عن سلوكات يظهرها التلميذ تدل على وجود مستوى معين من الدافعية والمتمثلة في:

أولا- اختيار الاندماج المدرسي (المعرفي):

تمثل قدرة التلميذ على اختيار النشاط المدرسي والاندماج فيه مؤشر دلا على وجود دافعية للتعلم، وفي المدرسة الجزائرية لا تتضمن العملية التعليمية فيها على نشاطات اختيارية، بل يتوّجب على التلميذ كل النشاطات المقررة ، حيث يعتبر اللجوء إلى استراتيجيات التجنب (تجنب تنفيذ النشاط) مؤشر على ضعف الدافعية للتعلم المدرسي، وفي هدا الصدد حددLebeau 1999 أكثر من 50 إستراتيجية يتبنها التلاميذ منها مطالبة المعلم بتقديم شروحات غير مهمة، أو مطالبته بإعادة الدرس،...الخ

ثانيا -المثابرة:

تعتبر المثابرة من مؤشرات النجاح، لأن المتعلم كلما كانت لديه مثابرة وحب العمل والمواظبة عليه ، زاد حماسه نشاطاته التعلمية وارتفعت حظوظه في النجاح ، وحسبViau وتعرف عادة بالمدة التي يخصصها التلميذ للقيام بواجباتها المدرسية، وبعض الباحثين من خلال دراستهم اعتمدوا على قياس حجم الوقت المخصص للنشاط في قياس الدافعية.

ويوكد Lieury & Fenouillet ,1997 بأن مثابرة التلميذ لها علاقة بنوع الدافعية، إذ يرى أن التلاميذ ذوي الدافعية الداخلية أكثر قدرة على المثابرة في إنجاز نشاطاتهم بالمقارنة من تلاميذ ذوي الدافعية الخارجية وحسب Brandwein أن الدافعية للتعلم تتضمن ثلاثة جوانب وهي:

- الرغبة الواضحة في قضاء وقت في المهام (التعلم)
- تحمل الصعوبات والمشقة التي تقضي في بعض الأحيان إلى التضحية بالعديد من الاهتمامات
- الاستعداد لمواجهة الفشل والتحلي بالصبر لإنهاء المهام

ثالثًا- الاندماج المعرفي: إن رفع مستوى الدافعية لا يُقاس بقضاء وقت طويل في الدرس ، بل يتحدد هذا المستوى من خلال قدرة التلميذ الاهتمام والتركيز في الدرس وهذا يسمى بالاندماج المعرفي، ونجد

علماء النفس المعرفي منهم(Tardif,1992) يعطوا أهمية لهذا حيث يرون الدافعية في الإطار المعرفي ما هي إلاّ الاندماج والمشاركة والمثابرة.

أما Viau حدد الاندماج المعرفي في قدرة التلميذ على بناء نوعين من استراتيجيات وهي استراتيجيات التعلم و واستراتيجيات الضبط الذاتي

- **استر ليجيات التعلم:** تُعرف إستراتيجية التعلم على أنها الطريقة التي ينظم بها التلميذ المادة التعليمة المقترحة لتعلمه حتى يسهل تعلمها ، فهي مجموعة من المراحل التي تسهل عملية اكتساب وتخزين وتوظيف المعارف.
- كما يُنظر للإستراتيجية التعلم على أنها سلسلة متكاملة ومتفاوتة في التعقيد من العمليات المختارة وفق لهدف بلوغ أحسن مستوى من الأداء
- ومن خلال هذه التعريفات المستمدة من آراء العلماء يمكن القول أن استراتيجيات التعلم هي مجموعة من الخطط المنظمة أو تقنيات يستخدمها التلميذ لتبسيط المادة التعليمية لكي يتعلم وتحقيق أهدافه (التحصيل الجيد والنجاح) وتحقيق أهداف العملية التعلمية المتمثلة في اكتساب المعارف وتخزينها تخوينا منظما والقدرة على توظيفها، لهذا فإستراتيجية التعلم الجيدة لهما علاقة بالنجاح المدرسي وتحقيق التعلم الفعّال.
- وحدد الزيات (1996) مفهوم الاسترتيجيات المعرفية مفهوم استراتيجيات التعلم، لأنه ويرى قابلية التعلم للفرد ترتبط بمهاراته المعرفية وقدرته على توظيف عملياته المعرفية والعقلية في التعلم / كالتذكر، الحفظ ، التفكير، وقسم التعلم إلى :
  - ✓ استراتيجيات الحفظ والتذكر : تتمثل في قدرة التلميذ الاحتفاظ بالمعلومات المتعلمة
  - ✓ استراتيجيات التسميع: قدرة التلميذ ترديد محتويات المادة التعليمية
  - ✓ استراتيجيات التجميع والترابط: قدرة التلميذ على ربط بين عناصر المادة وموضوع الحفظ وتجميع الفكرة
  - ✓ استراتيجيات التصنيف: قدرة التلميذ على تصنيف نوع المعلومات في فئات لبناء بنيته معرفية
  - ✓ استراتجيات التنظيم: قدرة التلميذ على اختيار المعلومة وتنظيمها وفقا لوظيفتها وفئتها وتكوين علاقات بين مختلف المعلومات
  - ✓ استراتيجيات البناء: ربط المعلومات للوصول إلى بناء معرفي معين.

- **استراتيجيات الضبط الذاتي**

يعرفها (Zimmerman,1986) بأنها استراتيجيات معرفية يستعملها التلميذ بصورة واعية، منظمة ودائمة عندما يتحمل مسئولية تعلمه.

ومن خلال هذا التعريف فإن التلاميذ الذين يصلون إلى مستوى استعمال استراتيجيات الضبط الذاتي هم الذين يتسمون بروح المسؤولية في سير العملية التعليمية، وإهمال إستراتيجية الضبط الذاتي لعملية التعلم يعني تجاهل مسؤولية التلميذ وإرادته في المشاركة في عمليات التعلم **وحسب** (Zimmerman,1986) قسم هذه الاستراتيجيات إلى:

✓ **الاستراتيجيات الميتامعرفية:** وتشمل استراتيجيات فرعية

- **التخطيط:** تسمح للتلميذ تحديد أهدافه من المادة التعليمية
- **المراقبة:** مراقبة التلميذ أثناء النشاط التعليمي / التقويم المستمر لأداء التلميذ
- **التقويم الذاتي:** تسمح بتحديد درجة تقدم التلميذ في أدائه مقارنة بالأهداف التي حددها لنفسه

✓ **استراتيجيات التسيير:** والتي تتضمن الاستراتيجيات التالية:

- **تسييرتنظيم التعلم :** اختيار وتيرة التعلم والمراجعة
- **تسييروضبط مكان التعلم:** بمعنى قدرة التلميذ على اختيار مكان التعلم والمراجعة ، والتلميذ ذو الضبط الذاتي يختار مكانه بعناية فائقة
- **تسييرالموارد البشرية والمادية للتعلم:** اختيار الوسائل المادية والبشرية التي تساعد على التعلم

✓ **استراتيجيات التحفيز:** تتضمن

- **تحديد الأهداف:**قدرة التلميذ على تصميم أهدافه
- **تحديد التحديات :** قدرة التلميذ على المثابرة ومواجهة المواقف التعليمية
- **مكافأة الذات:** قدرة التلميذ على عزو نتائج نجاحات إلى نفسه

رابعًا – الأداء :

يمكن اعتبار الأداء المؤشر النهائي لمستوى دافعية التلميذ، كما يمكن اعتباره مؤشر من مؤشرات الدافعية بمعنى إذا توافرت المؤشرات السابقة الذكر .الاختيار، المثابرة، الاندماج المعرفي، فإن أداء التلميذ حتما سيكون عاليا والعكس صحيح.

تطبيقات تربوية لنظريات دافعية التعلم

- وضح مبادئ النظريات المذكورة بسير عملية التعلم

- تحدث عن أهمية الدافعية لتعلم في بناء المشروع المدرسي

مع ذكر أنواع المشاريع المدرسية وتحديد العلاقة بين الدافعية للتعلم والمشروع المدرسي